معرب منصرف وهكذا واجيب بان المستدل به مطلق التنوين الذي يعرف بمجرد ثبوته لفظا لا خطا لاخصوص الاقسام اوانه تعريف لفظي يخاطب به من عرف تلك الاسماء وكو بالتوقيف ثم يقال له التنوين في هذا للتمكين وهكذا قوله اربعة اي المشهور منها الكثير الوقوع اربعة فلا يرد انه بقي من انواع التنوين الحقيقي المختصة بالاسم تنوين الحكاية كتنوين عاقلة علم امراة حكاية لما قبل العلمية وتنوين الضرورة كتنوين ما لا ينصرف في قوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة وكتنوين المنادى المضموم في قوله سلام الله يا مطر عليها وتنوين الشذ وذ حكى هؤلاء قومك بتنوين هؤلاء للتكثير اللفظ وتنوين المناسبة كما في قراءة بعضهم سلاسلا بعضهم ادخل الاولين في تنوين التمكين زاعما في القسم الاول ان تنوينه لما كان قبل العلمية تنوين صرف وحكي بعدها بقي على كونه تنوين صرف ورده الدماميني بانه ليس في لفظ الحكاية تنوين صرف قطعا وكيف يجامع تنوين الصرف ما فيه علتان ما نعتان من الصرف ولا ينافي ذلك كونه في المحكي تنوين صرف الا ترى ان الحركة في مثل من زيدا بالنصب حكاية لزيدا في قول القائل رايت زيدا حركة حكاية مع انها في المحكي حركة اعراب وزاعما في النوع الاول من القسم الثاني ان الضرورة اباحت الصرف ورده الدماميني بان تنوين الصرف هو التنوين الذي يدل على امكنية الاسم وسلامته من شبه الحرف والفعل والاسم الموجود فيه مقتضي منع الصرف قد ثبت شبهه بالفعل قطعا كما عرفته ودخول التنوين عند الضرورة لا يرفع ما ثبت له من شبه الفعل غايته ان اثر العليتين قد تخلف للضرورة فالتحقيق انه ليس تنوين صرف ولا يرد قولهم يجوز صرف غير المنصرف للضرورة لانه منتقد على انهم قد يطلقون الصرف ويريدون به ما هو اعم من تنوين الامكنية وزاعما في النوع الثاني من القسم الثاني ان الضرورة لما اباحت التنوين اباحت الاعراب ويرد بان سبب البناء قائم والضرورة الى الاعراب بل الى مجرد التنوين فاعرف ذلك قوله احدها اي اولها عدا عند نفعا من اوالامر لتوهم سؤال الترجيح بلا مرجح قوله تنوين التمكين من اضافة الدال الى المدلول اذ التمكين هنا صار لقبا على المعنى المعبر عنه بالامكنية وبه اندفع ما قيل الاولى التمكن لان هذا التنوين يدل على وصف الاسم وهو تمكنه لا على وصف الواضع الذي هو التمكين ولا حاجة الى دعوى ان التمكين مصدر المجهول واندفع ايضا ان الاولى التعبير بالامكنية لان التنوين يدل عليها حيث لم يشبه الاسم الفعل والحرف لا على التمكن فقط حيث لم يشبه الحرف ويسمى هذا التنوين المذكور هو اللاحق للاسم المعرب المنصرف الذي لم يشابه الفعل ولم يكن مجموعا بالف وتاء ولا مضافا ولا علما موصوفا بابن ولا معرفا بال وكلا وبعض على قول فانه لا يلحقها وقيل لها منصرف فلعله لتنويها الصرف بالقوة مع عدم وجود العكس تنزيلا لما هو بالقوة منزلة ما هو بالفعل فليس ذلك على وجه الحقيقة قوله كرايت رجلا اي وقاض لانه يدخل المعرفة والنكرة وانما مثلنا بجر بقاض دفعا لتوهم ان التنوين عوض عن الياء المحذوفة لفساده بثبوت التنوين مع الياء في النصب ومثل الشارح برجل ردا على من زعم ان تنوين المنكر للتنكير فقط وردّ بانه لو كان كذلك لزال بزوال التنكير حيث سمي به مذكر واللازم باطل وقد يمنع بطلانه بان تنوين التنكير زال وخلفه تنوين التمكين وجوز بعضهم كون تنوين المنكر للتمكين لكون الاسم منصرفا وللتنكير لكونه موضوعا لشيء لا بعينه فان سمي به ثبت المانع من اعتبار التنكير دون التمكين فيتمحض كونه تنوين تمكين

كما

فانه هذه الاقسام وان كانت خاصة بالاسم وداخلة في حقيقة التنوين لكنها ليست بمشهورة ولا غالبة الوقوع في الكلمات العربية على صح

اي كتنوينهم

كما اختاره الرضي وعليه لا يختص تنوين التنكير بالمبنيات والمختص بها المتمحض كما سياتي لا يقال لو لم يكن تنوين رجل ونحوه للتنكير لما زال بزوال التنكير حيث دخلت ال لانا نقول زواله ليس لزوال التنكير بل لان بينه وبين ال تضادا ولهذا لو سميت مذكرا بحسن ثم ادخلت عليه ال زال تنوينه وليس ذلك لانه كان للتنكير فكذلك لا رجل قوله الدالة بتثليث الدال قوله على خفة الاسم اي لكونه معربا منصرفا قوله لكونه بيانا للتمكن قوله لم يشبه الحرف اي شبها قويا قوله فيبنى منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية في جواب النفي قوله ولا الفعل اي لم يشبه الفعل في فرعيتين قوله فيمنع الصرف وهو التنوين قوله التنكير اي الدال على ان ما دخله نكرة اي اريد به غير معين معاصا فة الدال للمدلول قوله لبعض المبنيات يفهم منه ان التنوين فيما نكر من الاعلام نحو صمت رمضانا ورمضانا آخر ليس من هذا القسم بل من الاول وقال الرضي واما التنوين في نحو احمد وابراهيم فليس بمتمحض للتنكير بل هو للتمكين ايضا لان الاسم منصرف وانا لا ارى منعا من ان يكون تنوين واحد للتمكين والتنكير معا وعليه فالمختص ببعض المبنيات المتمحض للتنكير ويرد على تعريفه تنوين هؤلاء فانه لحق مبنيا وليس للتنكير الا ان يقال الشاذ لا يرد نقضا ومراد المص ببعض المبنيات العلم المختوم بويه قياسا واسم الفعل واسم الصوت سماعا كما في التصريح ولم يبين البعض بصريح العبارة اتكالا على ظهور المراد قوله تقول سيبويه اي بغير تنوين قوله اذا اردت معينا اي فهو حينئذ معرفة بالعلمية قوله وايه بكسر الهمزة وسكون المثناة تحت وكسر الهاء بلا تنوين اسم يسمى به الفعل كما في الصحاح قوله اذا استزدت السين والتاء للطلب قوله من حديث معين قال في التصريح فهو معرفة من قبيل المعرف بال العهدية اي الحديث المعهود كذا قالوا وهو مبني على ان مدلول الاسم الفعل المصدر واما على القول بان مدلوله الفعل فلا لان جميع الافعال نكرات انتهى وقوله اي الحديث المعهود المناسب اي الزيادة المعهودة اي التي هي من حديث معين وقوله المصدر اي مدلوله وهو الحدث كما عبر به غيره وقال محشيه الروداني قوله لان جميع الافعال نكرات فيه انه اسم للفظ الفعل لا لمعناه الذي هو نكرة حتى يكون نكرة بل مسماه لفظ مخصوص فلا يشك في انه علم له انتهى اي علم شخصي لما ذكره العصام ان اللفظ لا يتعدد بتعدد التلفظ والقصد بتعدده تدقيق فلسفي لا يعتبره ارباب العربية وعبارة المتن صالحة لحملها على هذا القول ايضا ولا يخفى ان ما ذكر من علمية اسم الفعل جار في المنون وغيره لانه على كلا الحالين اسم للفظ المخصوص كما مر فكيف جعل المنون نكرة على القول بانه اسم للفظ الفعل المراد به اي فرد من افراد حدثه وغير المنون اسم للفظ الفعل المراد به فرد مخصوص من افراد حدثه فايه مثلا غير منون اسم للفظ زد المراد به طلب الزيادة من حديث معين وايه منونا اسم للفظ زد المراد به طلب الزيادة من اي حديث وان معنى كون الثاني نكرة انه في حكم النكرة ومشبه بها وانما لم يعتبر التعريف والتنكير في الفعل بالطريق الذي اعتبر واعتبر التعريف والتنكير في اسم الفعل لانه لا ضرورة تدعو الى مثل ذلك في الفعل بخلاف اسم الفعل فانه من جملة الاسماء فاجري مجراها ويعتبر مثل ذلك في اسم الصوت فغاق بلا تنوين لحكاية صوت مخصوص لغراب مخصوص فتامل قوله من حديث ما اي اي حديث كان قوله تنوين المقابلة من اضافة المسبب الى السبب قوله لنحو مسلمات اي مما جمع بالف وتاء مزيدتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)